بخلاف التاء والثاء فانهما متحدان في الصورة فوجب فيه الادغام فيجوز ذلك الادغام
بجعل التاء بنقطتين تاء وثلث النقاط والثاء ثاء على العكس والاخير افصح لان الاول
هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يسبق الثاني على اللفظ الا انه قدم الاول نظرا الى
انه مثال ظاهر لما هو بصدده واعلم ان الزمخشري ذهب الى وجوب الادغام في هذه
الصورة نظرا الى الاتحاد الصوري والاتحاد المهموسي وتقارب المخرج وتبعه المص وابن
الحاجب وقد نص سيبويه على جواز البيان نظرا الى عدم اتحادهما في الذات وتبعه
شارح الهادي ونحو اذان اصله اذتان لانه من ذان من باب ضرب اي اخذ الدين
لا يجوز فيه ادغام الدال في الدال يريد لا يجوز فيه غير الادغام وتخصيص الدال في الدال
تعيين طريق الادغام لا للاحتراز عن ادغام التاء في التاء بقلب الدال تاء فلا يكون
التعليل للقيد لمطلق وجوب الادغام وعدم جواز البيان كما تدل عليه سوق كلامه و
ما قال الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز ان محط الفائدة في الكلام القيد فانما هو فيما
لم يكن للقيد فائدة غير مفهوم المخالفة وههنا فائدة غيره وهو تعيين طريق الادغام
كما ذكرنا وانما وجب الادغام في اذان لانه اذا جعلت التاء دالا اي اذا لم يترك التاء
على حالها لبعده من الدال في المهموسية لان التاء مهموس والدال مجهور فبينهما بعد
في الصفة اي في المهموسية والبعد بين الحرفين في الصفة يوجب عسر التلفظ بهما
فوجب دفع هذا البعد بقلب احدهما ليسهل التلفظ وقلبوا التاء حرفا يوافقها
ما قبله في الصفة اعني الدال قصدا لنفي البعد والتنافر لقرب الدال من التاء في المخرج

بحث

بحيث لا واسطة بين مخرجيهما ولذلك صارا بالمثلين حتى لا يجوز الاظهار اذا اجتمعا
ووجد شرائط الادغام من تحريك الثاني وعدم الالتباس بخلاف اسندان لسكون الثاني تقديرا
وبخلاف وتد يوتد للالتباس والظاهر انه يقول لقرب التاء من الدال لان الدال هو
الاصل المقلوب اليه واعتبار القرب في الفرع المقلوب اعني التاء اولى لكن لما كان
القرب باعتبار المخرج وكان مخرج التاء مبتدا المخرج النوعي الذي للتاء والدال
والطاء جعله اصلا ولم يعكسوا بان قلبوا الدال تاء ترجيحا للاصل على الزائد يلزم ح
حرفان من جنس واحد فيدغم اي يدغم احدهما في الآخر او يقع الادغام بينهما وجوبا
والحاصل ان قوله جعلت التاء دالا ابدل على معنيين احدهما لم يبقيا على حالهما والآخر
قلبت احدهما الآخر قوله لبعده من الدال في المهموسية علة للمعنى الاول قوله لقرب الدال
من التاء في المخرج علة للمعنى الثاني كما مر نظيره في كلامه ونحو اذكر بالذال المعجمة والادغام
اصله اذتكر لانه من ذكر من باب نصر يجوز فيه اذكر بالدال الغير المعجمة والادغام واذذكر
بالفك لان الدال والذال المعجمة من حروف المجهورية والتاء المهموسية فبينهما بعد في الصفة
فجعل التاء دالا ازالة لذلك البعد مع القرب بينهما في المخرج ولم تقلب التاء الى الذال
من اول الامر لعدم قرب المخرج بينهما كما جعل التاء دالا في اذان للعلة المذكورة فيجوز ذلك
الادغام بعد جعل المذكور نظرا الى اتحادهما اي الذال والدال في المجهورية وقوله بجعل
الدال ذالا والذال دالا على التعاكس متعلق بالادغام ويجوز ذلك البيان اي عدم
الادغام نظرا الى عدم اتحادهما في الذات اذ الذال غير الدال ذاتا ونحو اذان اصله

القرب

Copyright © King Saud University